أثر القرينة الصوتية في توجيه المعنى عند ابن الاحنف اليمني (ت ٧١٧ هـ)

الأستاذ الدكتور يعقوب حسن عبد
كلية التربية ـ الجامعة العراقية
المدرس الدكتور عماد حميد عبد الله
almhmdymad96@gmail.com
كلية التربية ـ الجامعة العراقية

The impact of the phonetic context in directing the meaning of Ibn Al-Ahnaf Al-Yamani (d. 717 AH)

Prof. Dr. Yacob Hassan Abdel
College of Education - Iraqi University
Lec, Dr. Emad Hamid Abdullah
almhmdymad6@gmail.com
College of Education - Iraqi University

الملخص:-

يتناول هذا البحث أثر القرينة الصوتية في توجيه المعنى عند ابن الأحنف اليمني (ت ٧١٧هـ) في تفسيره البستان في إعراب مشكلات القران . يبدأ البحث بتناول ظاهرتي التنغيم و التنوين و جودهما في التراث العربي عند الدراسين المعاصرين و التراث العربي التراث الواسع خلاً من إشارات الى ظاهرة التنغيم هذه الظاهرة الصوتية المؤثرة في المعنى , لكنهم مجمعون على ارتباط بالجمال الغني ارتباطاً وثيقاً . و التنغيم و التنوين قرينة لفظية يعبر بهما عن المعاني النفسية و النحوية و هما من أهم الأدوات ذات التأثير في نفس القارئ أو المتلقي و وجدانه.

يحاول البحث الوقوف على أثر التنغيم والتنوين في تفسير قضايا نحوية، وتركيبية، وأسلوبية، وصرفية وصوتية ودلالية في تفسير البستان من خلال إدراج المعاني النفسية والنحوية في التعبير، كما يتوخى الكشف عن الاختلافات في النطق التي تتمير بها اللهجات المختلفة التي لا تظهر في الكتابة , لأنها لا تملك نغمات في الصوت لتوضيح الكلام الملفوظ الكلمات المفتاحية التنغيم والتنوين , القرينة الصوتية .

الكلمات المفتاحية : القرينة الصوتية ، القرينة اللفظية ، توجيه المعنى ، إبن الأحنف اليمني ، التنغيم ، التنوين ، نغمات الصوت .

Abstract:-

This research deals with the effect of the phonetic context in guiding the meaning of Ibn Al-Ahnaf Al-Yamani (d. The research begins by dealing with the phenomena of intonation and tanween and their presence in the Arab heritage of contemporary scholars and the Arab heritage, the broad heritage, devoid of references to the phenomenon of intonation, this sound phenomenon affecting the meaning, but they are unanimously linked to the rich beauty closely related. Intonation and Tanween are a verbal presumption by which they express the psychological and grammatical meanings, and they are among the most important tools that influence the soul and conscience of the reader or recipient.

The research attempts to stand on the impact of intonation and intonation in the interpretation of grammatical, structural, stylistic, morphological, phonetic and semantic issues in the interpretation of Al-Bustan through the inclusion of psychological and grammatical meanings in the expression. Do not have tones in the voice to clarify the spoken words key words

Intonation and Tanween, the phonetic context.

Keywords: phonetic context, verbal context, meaning guidance, Ibn al-Ahnaf al-Yamani, intonation, tanween, sound tones.

المقدمة :

يعد علم الأصوات اللغوية من أوائل العلوم التي حظيت باهتمام العلماء العرب الأوائل , الى أن وصل هذا العلم الى درجة متقدمة على باقي العلوم ألاخرى , وقد وصل الأمر بالعلماء العرب الى الارتجال الى البادية حتى يتمكنوا من التقاط الأصوات العربية من العرب الأقحاح على أصولها , و يرجع سبب اهتمام العرب بهذا العلم لارتباط مادته بالقران الكريم و تجويده و تمثل القرينة الصوتية جانباً مهماً من جوانب اللغة , فهي فن النطق بالكلام على صورة توضيح الالفاظ يكشف القناع عن معانيه أو هي تمثل فن التأثير بكل جوانب المستمع وبكل حواسه البصرية و السمعية و الشعورية [١]. لعل أقدم ما وصل الينا من كتب التراث العربي هو كتاب العين الذي أكد العلاقة بين الصوت ومدلوله , قال الخليل (ت ١٧٥ ه): ((كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومداً فقالوا : صرر , و توهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا : صرصر)) [٢] وكذلك ابن جني (ت ٣٩٢ ه) قد التفت الى أهمية الجانب الصوتي من اللغة عند و صفها بأنها : ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) [٣] و هذا دليل على أن علماء العربية القدماء درسوا اللغة على أنها لغة منطوقة قائمة على الأصوات المسموعة [٤] وما وجدة علماء العربية القدماء من أن هناك دلالة طبيعية للأصوات على معانيها قال به أصحاب نظرية المحاكاة وهي أحدى نظريات نشأة اللغة التي ترى وجود مناسبة طبيعية بين اللفظ و مدلوله [٥] وأن الاهتمام بالأداء و النطق من أهم الجوانب التي أكد عليها (علم اللسانيات) . فدراسة الأصوات , و معرفة اقسامها , وصفاً , وما يعرض لها من تأثير هي البداية الأولى لمعرفة و اتقان أي لغة من لغات البشر و الأساس الذي تنطلق منه أي دراسة لغوية .

ولأداء الصحيح لنطق اللغة له أسس و معايير ينبغي أن تلقن و تعرف . والنطق غير صحيح , يؤدي غالبا الى اختلاف المعاني و تباين المقاصد و عدم الوضوح في المعنى و الأداء الصحيح لا يقل في أهميته عن معرفة علم النحو [٦] والأصل في اللغة ان تكون منطوقة في تعبير عما يجول في خواطر قوم ما [٧] .

تفسير البستان في إعراب مشكلات القران لأبن الاحنف اليمني (ت ٧١٧ ه) تفسير جامع لمختلف العلوم , فقد وجه فيه آي القران الكريم توجيها صوتيا و صرفيا و نحويا ... لذا أوقفنا على أثر القرينة الصوتية في توجيه المعنى فيه بتتبع متن هذا التفسير القيم بأجزائه

الخمسة , ثم استخرجنا منه بعضا من توجيهات مؤَلَفهُ الصوتية و قمنا بدراستها . فكانت هذه الدراسة موسومة ب: أثر القرينة الصوتية في توجيه المعنى عند ابن الاحنف اليمني من خلال تفسيره البستان في إعراب مشكلات القران. وقد ساقتنا رغبتنا في دراسة القرينة الصوتية الى هذه البحث. وهذه الدراسة تحاول ان تكشف التراث العربي العظيم الذي تركوه علماؤنا الأوائل رحمهم الله تعالى وقراءة هذا بتمعن ليكشف لنا عن مدى براعتهم في التحليل والتفسير والاستنباط والمنهج الذي اتبعته منهج تطبيقي في معظم جوانبه يقوم على أساس تقصي أثر القرينة الصوتية في توجيه المعنى بالرجوع الى مصدر اللغة والتفسير واقتضت طبيعة المنهج تقسيم الدراسة الى ظواهر. وأسل الله أن يوفقنا لخدمة القران الكريم وهو الهادي (الى سواء السبيل)

ظاهرة التنغيم وصوره التنغيم لغة: هو جرس الكلمة و حسن الصوت في القراءة وغيرها – النغم : الكلام الخفي . والنغمة: الكلام الحسن, و سكت فلان فما نغم بحروف وما تنغم بمثله وما نغم بكلمة [٨] وفي الاصطلاح: فهو القرينة الصوتية يستدل بها في أثناء الكلام على معاني الجمل المختلفة عن طريق رفع الصوت و خفضه أثناء الكلام . فهو الإطار الصوتي الذي تقال به الجملة في سياق معين [٩] و مصطلح التنغيم: وهو مصطلح حديث موجود في كل لغة , فهو العادات الادائية المناسبة للمواقف المختلفة من تعجب و أستفهام و سخوية و تأكيد و تحذير , إلا أنه يختلف في قيمة الدلالية من لغة لأخرى [١٠] وهو مصطلح نقل عن اللغات الأخرى , وعلى الرغم من الإجماع على هذه إلا إن هناك ترجمات أخرى غيرها فقد ترجمة الدكتور ابراهيم أنيس [١١] بموسيقى الكلام والدكتور شاهين بالنبر الموسيقي [١٢] , وسماه الدكتور فاضل السامرائي النغمة الصوتية [١٣] وقد جاء في كتاب الخصائص لابن جني (٣٩٢هـ) الى مايشير الى التفاتته الى التنغيم قوله : ((ويكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول : كان والله رجلاً . فتزيد في قوة اللفظ " يا الله " هذه الكلمة وتتمكن من تمطيط الكلام , و أطاله الصوت بها و عليها , أي رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك)) [١٤] و ظاهرة التنغيم موجود في الاستعمال اللغوي في النثر و الشعر و لها جذور في التراث العربي , و دليل ذلك ما ذكره أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٢ ه) في كتابه

الزينة عند ما تناول لفظ (أمين) قال تطويل لفظ (أمين) يدل على معنى فيربط بين مد الصوت و المعنى [١٥] وما ذكره السمر قندي (ت ٣٧٣ ه) عن قول بعض المحققين في أن يراعي قراءة القران الكريم على سبع نغمات بحسب ما ورد في معنى الآية الكريمة : فيما جاء من اسمائه تعالى وصفاته فبالتعظيم و التوقير , و ما جاء من المفتريات علية فبالخفاء و الترقيق , وجاء في رد المفتريات فالإعلان و التفخيم , و ما جاء من ذكر الجنة فبالتشويق و الطرب , وما جاء في ذكر النار و العذاب فبالخوف و الترهيب , وما جاء في الأوامر الإلهية فبالطاعة والرغبة , وما جاء في ذكر المناهي فبالإنابة و الرهبة [١٦] . و الانتقال الى النغمة بحسب سياق الكلام و المعنى المراد فالنغمة الواحدة في شمائل الغضب , و النغمة الثقيلة في الحلم و الدراية , و الهبوط في النغمة يتدارك بصعود راجع يعطي النفس همة [١٧] والمعاني صارت مختلفة باختلاف التنغيم , مثل أن التنغيم قد يجعل من الاستفهام خبراً و الاستفهام تعجباً , و الخبر استفهاما و غير ذلك [١٨] و النحاة العرب قد استعملوا مصطلحات تدل على التنغيم في أثناء حديثهم عن بعض القضايا النحوية التي تندرج في سياق التنغيم , كمصطلح الترنم , ومد الصوت و التطريب ولا سيما عند سيبويه (١٨٠ هـ) وابن يعيس (ت ٦٤٣هـ)[١٩] و نستنتج من ذلك إن النحاة ولا سيما أبن حبني لم يغفلوا عن قرينة التنغيم , فالتفخيم و التعظيم و كذا التطريح هي المرادفات لمصطلح التنغيم في الدرس الصوتي الحديث [٢٠] وأثر التنغيم كثيراً ما يتجلى في توجيه النص لمعان مختلفة باختلاف الأوجه الاعرابية , وهو يختار بعص العلاقات النحوية القابعة تحت السطح المنطوق و يظهر تأثيرها في التفسير , ولا ينشئ علاقات نحوية غير موجودة . وقد يساعد التنغيم كذلك على التحليل للنص الواحد [٢١] أو إعطاء الأسلوب معنى مغايراً لمعنى الحقيقي الذي وضع له و لعل تفسير القران الكريم أوضح لبيان ذلك , إذ كثيراً ما يختلف في إعراب النص القرني فيتغير بذلك المعنى الجزئي أو الدلالي وسبب ذلك – في بعض منه – إلى التنغيم . وليس أبن الاحنف اليمني بمنأى عن ذلك , فتفسير البستان في إعراب مشكلات القران يكشف فهمة لتذبذب الجمل بين الانماط و التراكيب , وتذبذب المقاصد بين الأساليب , ويكون ذلك

باختلاف الأداء الموسيقي لها و تغير السياق النغمي . ومن ثم يمكننا توزيع اثر قرينة التنغيم في توجيه المعنى في تفسير البستان على قسمين :

أولاً: - تحولات البينة التركيبية.

ثانياً: - تحولات المقاصد الاسلوبية.

أولاً: ـ تحولات البينة التركيبية:

ومن المعهود ان الوظيفة الأساسية للتنغيم وظيفة نحويه لأن الوظيفة النحوية هي التي تميز بين أنماط التراكيب , والعامل الفاعل في ذلك , فضلا عن أثرها في تلون الأساليب داخل النص و التفريق بين الاجناس النحوية , حتى أنه في كثير من الأحيان لا يتوصل الى دلاله السياق إلا من خلال النط التنغيمي المتشكل في طول الزمن المستغرق , و شدة الصوت , و التنوع التنغيمي . وقد يذهب التنغيم بدلاله مذهبا يؤول فيه النص الى مجموعه من الاساليب تفرضها خصوصية هذا الظاهرة، فيتنوع – وفق الظهر – إلى خبر وإنشاء أصالة، أو تتنازعه الدلالات النحوية بتحويلاته التحليلية، ولذلك صار التنغيم من العناصر المهمة التي تتألف منها الجملة , و هو عنصر أساسي يبين بأنماطه المتنوعة أن المنطوق مكتمل في مبناه و معناه أم غير مكتمل [٢٢] وتفسير البستان في إعراب مشكلات القران قد جعل منه أبن الاحنف اليمني ميدانا رحبا لبيان التوزيع التحليلي للنص الواحد , و تحديد أنماط التراكيبية , و رصد التحولات داخل ذلك النص . وقد يختلف توزيع النص تحلياً بالتنغيم , إذ قد يكون النص كله جملة واحدة على نمط تنغيمي أخر , ومن ذلك ما توجه في تفسير البستان في قولة تعالى ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ (سوره الواقعة: ١٠ -١١) يقول ابن الاحنف اليمني: و السابقون الأول رفع بالابتداء , و الثاني توكيد , و يكون الخبر قوله تعالى (أولئك المقربون) [٢٣] [٢٤]

وما توجه في تفسير البستان على ما يأتي: [٢٥]

١- والسابقون السابقون أولئك المقربون

مبتدأ توكيد لفظي خبر

٢- والسابقون السابقون أو السابقون السابقون

مبتدأ خبر مبتدأ خبر

على التفخيم والتعظيم

فيؤدي كل نمط تركيبي من الأنماط المتحولة داخل النص بأسلوب معين , فيتنغم ما تكون الجملة دالة على التفخيم و التعظيم , ولا تدل على ذلك فتنغيم اخر , و بتنغيم مختلف يكون النص متوزع على اكثر من جملة (التوجيه رقم [٢٦])أو يكون النص جمله واحده (التوجيه رقم) وقد تتحول أداة الى أكثر من دلالة , و تحتمل اكثر من معنى في النص الواحد , من دون خروج الأصل ، ففي قوله تعالى﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾ (سورة المسد ١ – ٢) توجهت (ما) الأولى عند ابن الاحنف اليمني إلى أن تكون نفي ، و هذا يتبعه أن تكون (ما) الثانية موصولة أو مصدرية و علية يكون المعنى (لم يغن عنه) [٢٧] وتكون استفهاما ، وهي عندئذ في موضع نصب ، أي : أي شيء أغنى عنه مالهُ من عذاب ؟ وهو على وجه الإنكار والتقرير، وهذا التوجيه يتبعه أن تحتمل (ما) الثانية موصولة أو مصدريه أو أن تكون استفهاما أخر أي : وأي شيء كسب ، لكنها مبتدأ ، و جمله (اغنى) هي الخبر [٢٨] أو تكون (ما) حرفاً لا موضع لها من الإعراب [٢٩] وعليه فأن التنغيم يكون قرينه و أضحه على الأداة ، وبه يتوجه معناها ، و يتميز نوعها ، ومن ثم يعرف بالتنغيم الأسلوب الذي اريد أن يؤديه تلك الأداة

نغمه نفي – جملة واحدة

ما أغني عنه ماله وما كسب نغمة استفهام – جملة واحدة

نغمة استفهام + نغمه استفهام (جملتان)

ومن ثم فأن توجيه النص إلى المعني في احيان كثيرة مرهون بالنمط التنغيمي الذي يؤدي به و التحليل الإعراب نفسه قد لا يفهم ولا تفهم إسراره إلا من خلال قرينه صوتية سياقية هي قرينه التنغيم [٣٠]

ثانياً: ـ تحولات المقاصد الاسلوبية.

قد يخرج الأسلوب عن معناه الحقيقي الذي وضع له الى معنى أخر غير مقصود أصاله ، ويكون ذلك بالتنغيم مع ظروف النص وما يتعلق به من ملابسات (سياق الحال) ، فغرض الأسلوب قد يصرف الى غرض اخر (مجازي) ، وقد نلاحظ في الكثير من الأساليب بمعاني إنشائية ... وقد يكون اللفظ إنشاء و المقصود فيه أخبار [٣١] وهذا التحول في المقاصد

الاسلوبية أو المعاني يحصل في الكلام الخبري و الانشائي ويخرج كل أسلوب الى معانٍ يقضيها سياق الحال ، أو خارجيا بالتقابل فيتحول الخبر الى أنشاء أو العكس [٣٢] ، فيكون في ذلك دلاله على معان ليست للأسلوب في الأصل . وهذا ما سنوضح تطبيقه في تفسير البستان فيما يأتي:

١- تحولات الخبر:- هو مجرد كلام يحمل الصدق و الكذب لذاته [٣٣] ، من دون النظر الى قائل هذا الكلام ، أو من دون النظر هل هو الكلام مثبت أو منفي [٣٤] ، وله غرضين أصليين ، هما (إفادة الخبر) و (لازم الفائدة) [٣٥] وقد يخرج الخبر عن غرضه الحقيقي فيؤدي به معان أخرى ليست له في الأصل ، فيفيد أغراضا مجازية يكون للتنغيم فيها دور مهما في التفريق بينها في النص المنطوق .

وتفسير البستان قد حوى الكثير من تلك المعاني التي ميزها ابن الاحنف اليمني في التعبير القرآني، نذكر فها الاتي:

ـ التوبيخ:

فقد يؤدي الخبر – بحسب توجيه ابن الاحنف اليمني – على سبيل التوبيخ ، وهو ظاهر في توجيه لقوله تعالى ﴿ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴾ (سورة الصافات : ١٥٣) ، قال ((استفهام فيه معنى التوبيخ ، قرأه العامة بقطع الألف ، لأنه الف استفهام مفتوح مقطوعة و دخلت على الف الوصل ، فبقيت الف الاستفهام على حالها مثل ﴿ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴾ [٣٦] وقرأ أبو جعفر و نافع في بعض الروايات عن (الكاذبون أصطفى) [٣٧] موصولة على الخبر و الحكاية على قول المشركين و مجازي (ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون) أصطفى البنات البنين ، ... ثم وبخهم فقال (ما لكم كيف تحكمون)[٣٨].

ولعل النمط التنغيمي هو الذي يحمل أسلوب الخبر على معنى التوبيخ، السياق العام يؤكد الاستفهام الذي يستبعد أفكهم

الاستهزاء: ـ

ونلاحظ إفادة الخبر لهذا المعنى في ما توجه لديه في قوله تعالى ﴿ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة سبأ ٢٤) ،

فقال ابن الاحنف اليمني ((والالف في (او) صله ، هاهنا صله ، قال أبو عبيده [٣٩] ، معناه إنا لعلى هدى ، و إنكم إياكم لفي ضلال مبين و المعنى : ما نحن و أنتم على أمر واحد ، إن أحد الفريقين لمهتد و الاخر ضال، فالنبي – صلى الله عليه وسلم – ومن اتبه على الهدى ، ومن خالفه في ضلال مبين ، فكذبهم بأحسن من تصريح الكذب ، وهذا على وجه الاستهزاء)) [٤٠] فهو كما قال أبو الأسود مستهزئا

بشاعر علي بني قثير ويهجونهم، بها قال أبو الأسود الدؤلي [٤١]:

يقـــول الارذلـــون بنـــو قثيـــبر طـــوال الـــدهر: مـــا تـــنس عليـــا

بنـــو عـــم الرســـول و أقربـــوه أحـــب النـــاس كلـــهم إليـــا

فـــأن يـــك حـــبهم رشـــداً أحبـــه ولـــيس بمخطـــي إن كـــان غيـــا

- **الإهانة والاستخفاف والتوبيخ: ـ**

جمله (إن) من قوله تعالى ﴿ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ (سورة الدخان ٤٨ – ٤٩) إذ جعله من الاهانة و الاستخفاف و التوبيخ . قال ابن الاحنف اليمني (ذق: أي العذاب ، أيها المتغطرس المتكبر في زعمك ، وهذا القول أمر ورد على طريق الاستخفاف و الإهانة و التوبيخ ، لا طريق الاستحقاق و التحقيق) [٤٢] فكلمه (ذق) يبدو معناها التكريم و التعظيم ، لكن التنغيم أظهر معناها الحقيقي وهو الإهانة و الاستخفاف و التوبيخ التي أرادها الله سبحانه و تعالى لأبي جهل و فيه احتقار و إهانة .

وقرأ العامة (انك) يكسر الالف على الابتداء ، و قراه الكائي بالنصب على معنى لانك او يأنك [٤٣] وقراه (ذق) قراءه صوتية خاصة متميزة عن قراءة أفعال الامر ، لان فيها انقطاع بين الجملتين بينها و بين (أنك) كما أن الفعل (ذق) احتوى الإهانة و الاستخفاف و التوبيخ [٤٤] ومنه أيضا ماراه في قوله تعالى﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الصف ١٠ – ١١) قال (هذا عند المبرد لفظه لفظ الخبر ، و معناه الامر ، كأنه قال أمنو و جاهدوا ، و لذلك قال﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾

[٤٥] بالجزم لأنه الجواب الامر ، فهو محمول على المعنى ...) [٤٦] وكلام المبرد (ت ٢٨٥ ه) مواقف لقول سيبويه (ت ١٨٠ هـ) في ان (تؤمنوا) و (تجاهدون) عطف بيان للتجارة ، و ليس امراً في المعنى [٤٧] ويرى المبرد ان الأفعال التي تتجزم لدخول معنى الجزاء فيها ، وهذا الأفعال جواب ما كان امراً او نهياً او استخار [٤٨] وعلى هذا (يغفر) جواب الاستفهام ، محمول على المعنى ، لان المعنى : هل تؤمنوا بالله و تجاهدون في سبيل الله يغفر لكم [٤٩] .

٢ـ تحولات الانشاء: ـ

و المقصود بالإنشاء ((هو الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه)) [٥٠] ، و يختلف القصد في الانشاء عنه في الحبر و القصد من الكلام في الخبر ان تكون له نسبة في الخارج تطابقه او لا تطابقه في حين القصد من الكلام في الانشاء هو إيجاد النسبة من غير قصد الى كونه دالا عليها حاصله في الواقع [٥١] و المقصود من الجمل الإنشائية إنشاء المعنى و ابتداؤه و للإنشاء أساليبه التي فها: الامر و التهي و الاستفهام و التعجب و التمني و النداء ، ولكل فيها صبغته و أدواته التي تتحصل بها معاني هذا الأساليب أصاله ، لكن هذه المعاني الأصلية و المقاصد الحقيقة قد تخرج الى معان أخرى و أغراض مجازي من خلال سياق الكلام و قرائن الاحوال [٥٢] ، فقد يتحول أسلوب من الأساليب الانشائية الى اخر أو يتحول الانشاء الى خبر و قرينة التنغيم هي القرينة التي تشارك بتوجيه المعنى الى أخر غير المعنى المراد اصالة ، بل هي القرينة التي تؤدي مهمة التفريق بينها في الكلام المنطوق . ونذكر من ذلك مما وقع في تفسير – ابن الحنف اليمني – **على سبيل التمثيل لا الإحصاء**

ـ خروج الاستفهام الى معنى التعجب والانكار: ـ

مثال ذلك ما راه ابن الاحنف اليمني في قوله تعالى ﴿ أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ﴾ (سورة سبأ ٨) (قال الالف الف استفهام ، هو استفهام تعجب و انكار ، ...، وفتح الف الاستفهام فرقا بينها و بين الف الوصل) [٥٣] حرج الاستفهام عن معناه و جمل المعنى أخرى ، كالدلالة التعجب و الانكار ، بواسطة التنغيم و للمتكلم دور في تحديد معنى الجملة من خلال الاطار الصوتي الذي يضعها فيه .

ـ خروج النداء الى الاستفهام: ـ

ومثاله في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾ (سورة التحريم:١) ، قال (وضمت أيا لأنه نداء مفرد ، وقوله (لم) هي (ما) دخلت عليها

اللام فحذفت الالف فرقا بين الاستفهام و الخبر ، ...) [٥٤] نلحظ من خلال ذلك ان الآية المباركة خالية من الأداة الاستفهام ولكنه في الحقيقة الاستعمال تركيب استفهامي يستقبله السامع بإدراك و اضح ، و يتعين الاستفهام في مثل هذه الصياغة بالتنغيم ، و طريق النطق بصورة تناسب الأنماط التنغيم للجملة الاستفهامية يدل على أنها استفهام .

ـ خروج الاستفهام عن معناه الى الدعاء: ـ

هناك جمل كثيرة تشتمل على الأداة الاستفهام ، لكنها لا يحتمل معنى الاستفهام ، من ذلك ما راه ابن الاحنف اليمني في قوله تعالى ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (سورة المنافقين ١٠) قال : ((يجوز ان نكون (لا) صلة ، فتكون الكلام بمعنى التمني ، و يجوز ان تكون بمعنى (هلا) وهو قول الزجاج ، فتكون استفهاماً ، فإن قيل: كيف يصح معنى التوبيخ و الانكار في قوله تعالى ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ، و بمعنى: هلا أخرتني [٥٥] ؟ قيل فيه جوابان:

الأول: – إن فيه توبيخ الانسان لنفسه ، و إن كان في ظاهر الخطاب من الله سبحانه و تعالى [٥٦].

الثاني: – هذا يكون من باب الدعاء، لان كل ما كان من الأعلى فهو بمعنى الامر ، و ما كان من هو فوقك فهو بمعنى الدعاء ، وما كان لمن هو مثلك فهو بمعنى السؤال [٥٧].

نلحظ من خلال ذلك أن (لولا) الشرطية قد وردت للاستفهام على سبيل التخصيص ، وقد أدرك النجاة هذا التخصيص [٥٨] من خلال القرينة الحالية ، وثم القرينة التنغيم الدله عليها ، التي غيرت معنى (لولا) من الدلة الشرطية الى الدعاء بدليل تمام الآية المباركة (و أتفقوا مما رزقنكم من قبل أن يأتي أحدمك الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى اجل قرب فأصدق و أكن من الصالين) [٥٩]

ـ خروج الاستفهام عن معناه الى معنى التقرير والتأكيد: ـ

وقد يخرج الاستفهام من معناه الأصلي – كذلك – إلى دلالة التحقيق و التأكيد ، وهو ما نجده في (هل) أسلوبا استفهاماً ، فقد نقل ابن الاحنف اليمني ((وهل هاهنا خبر بمعنى (قد) و ليس باستفهام) [٦٠] أفادت الآية الكريمة التحقيق و التأكيد ، ولم تكن أفادت

الاستفهامية ، ومن ثمة جعل أكثر النجاة و المفسرين (هل) بمعنى (قد) و ليس باستفهام [٦١] و (هل) أفادت التحقيق والتقرير عن طريق التنغيم بالمعنى ، على الرغم من توافر قرينة الاستفهام اللفظية)).

فدلالة التنغيم تقتضي ان تكون معنى الآية الكريمة تقريراً ، و أداة الاستفهام (هل) بمعنى (قد) .

وخروج أسلوب الاستفهام من كونه أسلوبا إنشائياً ليكون أسلوباً خبريا .

ومن هذا الأمثلة القرآنية توكد وجود التنغيم في الاستعمال اللغوي الادبي وهو يحمل وظيفة دلالية كما يتضح من الأمثلة السالفة الذكر، وكما هو معروف في الكلام الجاري على الألسن.

فالكلمة الواحدة لها مدلول على اكثر من معنى من دون تغيير يلحق بفونيهاتها ، ولكن سبب الاختلاف في التنغيم [٦٢] ، ويسهم في عملية الفهم و الافهام و تنميط الجمل الى أجناسها النحوية و الدلالية [٦٣]

ـ ظاهرة التنوين :

التنوين قرينة مهمة نالت اهتمام علماء العربية و شغلت حيزاً من مجال بحثهم لاتصالها بأنظمة اللغة (الصوت و الصرف و النحو).

والتنوين في اللغة (نون الاسم الحقه التنوين ، و التنوين أن تنون الاسم إذا أجريته ، تقول نونة الاسم تنويناً) [٦٤] أما في الاصطلاح عند التجاه فهو نون ساكنه زائدة تثبت لفظاً بعد حركة الاخر لا خطا لغير توكيد [٦٥] و التنوين – بأقسام الأربعة الأولى التي ستذكرها بعد قليل – على ما خلص إليه النحويون مما يختص به الاسم ، و علامة فارقة تميزه من أنواع الكلام الأخرى [٦٦].

التنوين قرينة صوتية مهمة لها علاقة بالمعنى ، اهتم بها الدرس اللغوي القديم و الحديث . وهي دليل التنكير و الابهام ، و دليل الشيوع في بعض الاعلام ، كما أو من شأنها تعين العلم و تحديده [٦٧].

وقد درج التجاه على ذكر أقسام التنوين على نحو ما ذكره سيبويه (ت ١٨٠ هـ) وزاد بعضهم عليه ، و أقسامه كالاتي: [٦٨]

١. **تنوين التمكين:** - وهو يدل على تمكين الاسم في باب الاسمية وعدم مشابهة الفعل و الحرف و بين أيضا تنوين الصرف و تنوين الأمكنة ، و يلحق للاسم المعرب المنصرف إعلاما ببقائه على أصله .

٢. **تنوين التنكير:** - و هو اللاحق لبعض الأسماء المبنية فريا بين معرفتها و نكرتها ، وهو مطرد قياس في العلم المختوم بـ (ويه) .

٣. **تنوين العرض:** - وهو اللاحق للاسم عرضا من حرف كتنوين (جوارٍ و غواشٍ) ، فإنه عوض من الياء . أو عوض من مفرد مضاف إلية كتنوين (كل و بعض) إذا قطعنا الإضافة نحوٌ كم كى كي لمً [٦٩] . أو عرض من جملة مضاف إلية وهو اللاحق لـ (إذ) في نحو﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ [٧٠] ، و الأصل فهي يوم إذ انشقت واهية ، ثم حذف الجملة المضاف إليها للعلم بها وجيء بالتنوين عوضا منه .

٤. **تنوين المقابلة:** - وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ، لأنه يقابل النون في جمع المذكر السالم [٧١]

٥. **تنوين الترنم:** - وهو اللاحق للقوافي المطلقة أي المتحركة بدلا من حرف الاطلاق (الالف و الواو و الياء) و التنوين – هو نون ساكنه و هو حرف ذو مخرج ، أي هو المقطع الذي ينبئ الصوت عنده و خص النحويون النون الساكنة ليفرقوا بينها و بين النون الزائدة المتحركة التي تكون في تثنية و الجمع[٧٢] .

التنوين أحد حروف المعاني وهو يلحق الأسماء العربية جامدة أو مشتقة ، معربة كانت أو مبنية ، لإشارات متعددة ودلالات متنوعة ، يعتدي بعاد الدرس و الباحث إلى اسرار اللغة العربية في مباينها و معانيها . و يؤدي التنوين و وظائف أخرى فضلا عن و ضيفته الصرفية المستفادة من الأقسام الأربعة الأولى في كونه قرينة على اسمة الكلمة ، إذ يكون التنوين بما يؤدي من وظيفته موجها للمعنى و يكون بموقعه المحدد قرينه عليه ، و المعاني التي قد تتحصل من وظيفته التنوين نبينها فيما يأتي:

أولاً: ـ التشريح الزمني والتفريغ والتجريد:

هذا وظائف تتحصل من قرينه التنوين عندما يلحق الأسماء المشتقة التي تعمل عمل فعلها ، و أما التجريد ، فهو الوصف تتعاقب عليه (أل) الموصولة أو المضافة الية من جهة و التنوين من جهة أخرى ، ومن ثم إذا لحق التنوين الوصف فإنه يتجرد من الصلة و

الاضافة و تسلبان منه . و التنوين في الوصف يفرغه لعلاقة الإسناد و ربما أيضاً لعلاقة الأولى و المنصوب مع العلاقة الثانية (٧٣) و الترشيح الزمني و وظيفته تتعلق بالوصف الذي يدل على التجدد والحدوث ، إذ إنهما لابد أن يحصلا في زمن ، وهذا واضح عن أبن الاحنف اليمني و لذلك في دلالة الاستقبال في اسم الفاعل (عايد) في قوله تعالى: ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴾ (سورة الكافرون ٤) و (عابد) (اسم فاعل في الاستفهام ، وهذا خطاب لمن سبق فيهم علم الله أنهم لا يؤمنون ، كقوله تعالى في قصة نوح – علية السلام ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ (٧٤)(٧٥) وعابد اسم فاعل قد عمل في (ما عبدتم) ، فالتنوين علامة على تخصيص الزمن بالاستقبال ولا يفسر بالماضي.

وكذلك قولة تعالى ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾ (سورة النمل ٨٧) يقول ابن الاحنف اليمني وأصل (أتوهُ) أتيوهُ ، وهو فعل مستقبل على قراءة العامة ، وقرأ الأعمش و حمزة و حفص (وكل أَتَوْهُ) من غير مد جعلوه فعلا ماضياً (٧٦) ونصب (داخرين) على الحال (٧٧) ويعني بالفعل المستقبل اسم الفاعل وهو من المصطلحات النحو الكوفي (٧٨) فالتنوين خلص المعنى الى الاستقبال مع دلالة التجدد و الحدوث في زمن الاستقبال .

ثانيا: ـ التعميم وعدم التعيين: ـ

ويكون هذا المعنى في التنوين في الاسم المبني و المعرب ، فمن الأول ما يكون في قسم تنوين التنكير ، ذلك أن المعنى بالتنوين يختلف عن المعنى بغير تنوين ، فـ (سيبويه) من غير تنوين تعني به شخصاً بعينه ، و بالتنوين نقصد به أي شخص سنمي بهذا الاسم ، و معنى (صهْ) أمر المخاطب بالسكون عن حديث معصود معين ، و الامرا بـ (صهٍ) منونةً معناه عدم التعين أي ابهام السامع (٧٩) يؤدي التنوين هذا المعنى في الاسم المعرب في عده مواضع ، فما المنادي (النكرة غير المقصودة) كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ، إذا لم يعين المنادي ولم يقصد به رجلا بعينه (٨٠) ، و مثل لك في التنوين للمصدر النائب عن فعله: ضرباً زيداً ، فالمعنى أضرب أي نوع من أنواع الضرب من دون تعيين (٨١) و التنوين الذي يقع في الاسم

المعرب المنفي بـ (لا) يؤدي معنى التعميم و الابهام ، فتقول (لا) مصلياً في الجامع ، إذا نفيت في الوجود من يوقع صلاته في الجامع ، أي ليس في الوجود من يصلي في الجامع و يجوز ان يكون مستقرا في الجامع من يصلي في غيرة ، و إذا قالت (لا مصلي في الجامع فالمقصود ليس في الجامع مصلٍ سواء صلى في الجامع أو في غيره [٨٢] وإلى ذلك في المعنى أشار الدكتور مصطفى جواد في حديثه عن العموم العام و الخصوص الخاص عند حديثه المنفي بـ (لا) يدل على العموم الخاص ، وهو نفي الجنس بالنسبة الى الجنس لا الى غيرة ، فهو نفي مخصوص [٨٣] ، ومن هنا يذهب بعض المحدثين أن التنوين في قولك الامر حباًبك يدل الإيهام في النفي ، فإن حذف التنوين في نحو (لام رحب بك) يدل تخصيصه و تحديده [٨٤] .

ونلاحظ هذا المعنى ايضاً عند تنوين الاسم المنوع من الصرف ، فينقل الى التنكير وعدم التعيين بعد التعريف و التعيين . ومن ذلك ما جاء في تفسير البستان في إعراف مشكلات القران في تفسير قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ﴾ (سورة النور ٤١) ، قال ابن الاحنف اليمني : ((الصلاة لبني أدم ، و التسبيح عام لغيرهم من الخلق)) [٨٥] التنوين هنا اعطانا معنى العموم و الشمول ، أي كل من في السموات و كل من الأرض و كل الطير و كل هؤلاء قد علم صلاته و تسبيحه .

ثالثاً: ـ الإيجاز

و مثال ذلك قوله تعالى﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (سورة يس ٤٠) ، يقول ابن الاحنف اليمني :((قوله (كلُ) من الشمس و القمر و النجوم))[٨٦].

فالتنوين هنا عوض عن إعادة الذكر، واستعيض بالتنوين إيجاز، ولو أعيد الذكر لطال الكلام وحدث الإطناب الذي لا داعي له في هذا المقام.

أيضاً قوله تعالى ﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴾ (سورة القيامة ٨ – ١٠) يقول ابن الاحنف اليمني أي يقول المكذب يوم (إذ برق البصر و خسف القمر و جمع الشمس و القمر أين المفر) [٨٧] وكما هو واضح أن إعادة الذكر في هذا المقام

تؤدي الى الإطناب الممل ، ولذا ترفيع الأسلوب القرآني عن هذا الركاكة وفضل الايجاز وجاء بالتنوين ليحل محل إعادة الذكر ، وذلك لعلة الايجاز و الاختصار.

رابعاً: ـ وقوع التنوين للمناسبة أو المشاكلة :

إن العدول عن الأصل جاز في اللغة العربية جواز لا وجوب ، الرجوع الى المعدول عنه قصداً الى إقامه وزن أو حسن رصف مطلقاً ، فالأسماء الممنوعة من الصرف تجر بالفتحة ، و لا تنون للثقل لكن إذا احتيج الى الحركة و التنوين ، جاز ذلك أن يرجع الى الأصل المعدول عنه [٨٨] كقولة تعالى ﴿ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ (سورة نوح ٢٣) قال ابن الاحنف اليمني : ((وقرأه العامة غير مجري فيهما لأنهما على بناء فعل مضارع ، وهما على وزن يقول ، وهما – مع ذلك – أعجيمان معرفة ، فلم ينصرفا)) [٨٩]. وقرأ الاعمش و اشهب العقيلي : ((ولا ينعوثا و يعقوقاً) مصروفين[٩٠] لأنها جعلاهما نكرتين ، وهذا لا معنى له ، إذ ليس كل ضم اسمه يغوث و يعقوق ، إنها هما اسمان لضمين معرفين مخصوصين ، فلا وجه لتنكيرهما)) [٩١] فقد نون يغوث و يعقوق مع أنهما ممنوعتان من الصرف إما للعلمية و العجمية ، أو العلمية و وزن الفعل على الاختلاف في أصلهما هل هما عربيان أم أعجميان.

التنوين في (يغوث ، و يعقوق) و قعتا بين كلام منون ، فقبلهما (ودا) و (سواعا) ، و بعدهما (نسرا) ، فلأجل ذلك حسن التنوين في (يغوث ؛ و يعقوق) للمناسبة [٩٢]

ـ خامساً: وقوع التنوين في توجيه المعنى الوظيفي.

ذلك تعدد الأوجه الاعرابية بوجود التنوين أو عدمه ، مما كان له أثر في المعنى الوظيفي ، ومن ذلك ما جاء في البستان في إعراب مشكلات القران قوله تعالى ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ (سورة الفلق ٢) يقول ابن الاحنف اليمني نقلاً عن ابن الانباري و قرئ من شر خلق بتنوين (شر) وهذه القراءة تروى عن ابي حنفية و (ما) مصدرية ، يكون المعنى من شر خلقة ويكون (ما) في موضع جر على لبدل من (شر) ، أي من خلقة [٩٣] وعلى هذا يكون (ما خلق) بدلا من (شر) على تقدير محذوف في الآية الكريمة أي من شر ما خلق ، محذوف لدلالة (شر) الأول عليه [٩٤]

ونلحظ من خلال ما تقدم أن قرينة التنوين لها الأثر الواضح في توجيه المعنى ، و المعنى الذي قد يؤديه التنوين في السياق القرآني إنها يتحدد من خلال السياق.

الخاتمة :

بعد هذه الرحلة في (تفسير البستان في اعراب مشكلات القران) مع توضيح أثر القرينة الصوتية في توجيه المعنى ، أكون قد و صلت الى ما يمكن أن أختم به هذا البحث فأسجل بعض ما تحصل منه مما أعتقد أنها نتائج :

١. إن التنغيم موجود في التراث العربي تحت عده مسميات وله الأثر الدلالي في توجيه المعنى
٢. يعد التنغيم العمل الأبرز الذي تعينه القرائن الأخرى و يعينها على الوصول إلى البنية التراكيبة أو الأسلوب و معناه
٣. للتنغيم أثر الدلالي في تفسير قضايا نحوية و تركيبية ، و صرفية و صوتية و دلالية في اللغة العربية من خلال إدراج مستوياته و وظائفه المختلفة في التعبير عن بعض المعاني النفسية و النحوية.
٤. كشف البحث عن علاقة بين التنغيم و بين موسيقى و لحن الكلام.
٥. أظهر البحث أن التنغيم له تأثير على المعاني التي تختص بالجمل ، فهي تعبر عن انفعالات المتكلم و مشاعره ، و توضيح نوع هذا الانفعال سواء أكان استفهاميا أم تعجباً ، ام يقصد به نداء او الترخيم الخ ، فيحدث أرتفاع الصوت و انخفاضه في النغمة تيتجه التغير في درجة الجهد بالصوت بحسب السياق النص الذي يشعر به المتكلم.
٦. كشف البحث عن أن تفسير البستان يظهر في كثير من المواضع تحولات في المقاصد الاسلوبية إذ قد يخرج الأسلوب عن معناه الحقيقي الى معنى غير مقصود أصالة ، يكون التنغيم هو المائز بينهما .
٧. التنغيم و التنوين قريتان صوتيان مهمتان لهما أثرهما الدلالي في توجيه المعنى .
٨. التنوين يكون قرينة على التعميم و عدم التعين إذا لحق الاسم المبني و كذلك الاسم المعرب.
٩. يكون في التنوين دلالة على الترشيح الزمني إذ إنه علامة على تخصيص الزمن بالحال أو الاستقبال.

هوامش البحث

(١) ينظر لأداء الصوتي في العربية : ٢٠٩

(٢) العين ٥٦/١

(٣) الخصائص : ٣٤/١.

(٤) ينظر الأداء الصوتي في العربية: /٢١٢

(٥) ينظر دراسات في فقه اللغة :١٥٠ وعلم الدلالة بين النظرية والتطبيق: /٩٦

(٦) ينظر الخصائص: ٣٣/١

(٧) ينظر – المصدر نفسه: /٣٣/١

(٨) ينظر – العين ٤٢٦/٤ , ولسان العرب ٢٢٢/١٤ و تاج العروس ٥/٣٤ مادة (نغم)

(٩) ينظر – الأصوات اللغوية١٠٤/١٠٣ واللغة ومبناها ٢٢٦ و المصطلح الصري في الدراسات العربية، /٢٦٣

(١٠) ينظر – المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ٢٦٣

(١١) ينظر – الأصوات اللغوية/١٧٥

(١٢) ينظر- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية . /٢٦٣

(١٣) محاضرة له ٧/ ١٢/ ١٩٨٦م وينظر – المصطلح الصوتية في الدراسات العربية : ٢٦٣ .

(١٤) الخصائص ٢/ ٣٧ والدلالة الصوتية والصرفية عند ابن جني :٧٩.

(١٥) ينظر-ظاهرة التنغيم التراث العربي :/ ٨٢-٨٣ .

(١٦) ينظر – خلاصة العجالة في بيان مراد الرسالة في علم التجويد ٤٤٥ .

(١٧) ينظر – القضايا التطريزية في القراءات القرآنية : / ١ /١٦٤

(١٨) المعنى وظلال المعنى : / ٣٤٦.

(١٩) ينظر – الكتاب : ١/ ٣٧٥ ، وشرح المفصل ٢/ ١٣.

(٢٠) ينظر – القضايا التطريزية في القراءات القرآنية: / ١/ ١٤٨-١٤٩.

(٢١) ينظر – النحو و الدلالة : ١٥١ – ١٥٢

(٢٢) ينظر – التنغيم اللغوي – سمير إبراهيم العزاوي / ٢٤ و الجملة العربية تألفها و أقسامها . فاضل السامرائي ٢٨ وعلم الأصوات – كمال بشر ٥٤١

(٢٣) سوره الواقعة /١١

(٢٤) تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن: ٢٩٢/٣

(٢٥) ينظر – تفسير البستان : ٢٩٢/٣ , ومعاني القرآن للفراء: ١٢٢/٣ , ومعاني القرآن و اعرابه – للزجاج: ٥/ ١٠٩ , و التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ١٢٠٣/٢ .

(٢٦) ينظر – تفسير البستان :/٢٩٢/٣ ومعاني القرآن للفراء: /١٢٢/٣ , و معاني القرآن و إعراب للزجاج : /١٠٩/٥ و التبيان في أعراب القرن للعكبري /١٢٠٣/٢

(٢٧) تفسير البستان ٥ / ١١٢

(٢٨) ينظر – البستان ٥ /١١٢ ، ١١٣ ، إعراب القرآن للنحاس ٥ /٣٠٥ ، و مشكل إعراب القرآن – لمكي ٢ /٥٠٧ ، و معاني القرآن و إعرابه للزجاج ٥ / ٣٧٥

(٢٩) ينظر – تفسير البستان ٥ / ١١٢ / ١١٣ ، و أعراب القرآن- للنحاس ٥ /٣٠٥ و إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالدية ٢٢٢

(٣٠) ينظر الدلالة السياقية – عواطف كنوش ٥٤

(٣١) ينظر – دلالات التراكيب – لمحمد أبو موسى ١٩٤

(٣٢) ينظر – المعنى في تفسير الكشاف ٤٣

(٣٣) جواهر البلاغة ، احمد الهاشمي ، ٣٦.

(٣٤) ينظر : البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها : / ١٦٧.

(٣٥) ينظر – البلاغة و التطبيق – أحمد مطلوب و كامل البصير ١١٨ / ١٢٠ و علم المعاني عبدالفتاح بسيوني ١/ ٣٤

(٣٦) سورة ص ٧٥

(٣٧) ينظر – السبعة في القراءات – لابن مجاهد ٥٤٩، والنشر في القراءات العشر – لابن الجزري ٣٦٠/٢

(٣٨) تفسير البستان في أعراب مشكلات القرآن ٢/ ٢٨٥ / ٢٨٦

(٣٩) مجاز القرآن ٢ / ١٤٨

(٤٠) تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن ٢ / ١٧٤

(٤١) ديوان ابي الأسود الدؤلي : ٧٢-٧٣.

(٤٢) تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن ٣ / ٢٠ .

(٤٣) ينظر – السبعة في القراءات – لابن مجاهد ٥٩٣ .

(٤٤) ينظر – علم الأصوات كمال بشر ٥٤٥ .

(٤٥) سورة الصف ١٢ .

(٤٦) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ٣ / ٤٠١ .

(٤٧) ينظر – الكتاب ٣ / ٩٤ .

(٤٨) ينظر – المقتضب ٢ / ٨٠ ، ١٣٣ .

(٤٩) ينظر – معاني القرآن – للفراء ٣ /١٥٤ و الأصول في النحو – لابن السراج ٢ / ١٧٦ و التبيان في اعراب القرآن للعكبري ١٢٢١.

(٥٠) ينظر – التعريفات – للجرجاني / ٥٦

(٥١) ينظر – دلالات التراكيب / ١٩٤ ، و علم المعاني ٢ /٦١

(٥٢) ينظر – البلاغة و التطبيق ١٢٤ ، ١٢٥ ، و علم المعاني ٢ / ٦٣ ، ٦٤

(٥٣) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ٢ / ١٥٣ ، و نظر – اعراب القرآن – للنحاس ٣ / ٣٣٣

(٥٤) تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن ٣ / ٤٥٢ .

(٥٥) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ٣ / ٤٢٨ وينظر – الكشف والبيان في تفسير القرآن ٩ / ٣٢٣ معاني القرآن وإعراب – للزجاج ٥ / ١٧٨ .

(٥٦) ينظر: تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن ٣ / ٤٢٨ .

(٥٧) ينظر: تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن ٣ / ٤٢٨ .

(٥٨) ينظر – معاني القرآن و إعرابه للزجاج ٥ /١٧٨ و الكشف و البيان في تفسير القرآن ٩ / ٣٢٤ و الجامع الاحكام القرآن ١٨ / ١٣١.

(٥٩) سورة المنافقين ١٠ .

(٦٠) تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن ٤ / ١٩٤ .

(٦١) ينظر – معاني القرآن وإعرابه للفراء ٣ / ٢١٣ ومجاز القرآن ٢ / ٢٧٩ والمقتضب ١ / ١٨١، ٢ / ٢٨٩ و الجامع الحكام القرآن ١٩ /١٩ ١٨٢

(٦٢) ينظر – علم اللغة / ١٣٤

(٦٣) ينظر – علم الأصوات اللغوية – لدكتور مناف مهدي / ٥٥٢

(٦٤) لسان العرب ١٣ / ٤٢٩، مادة (نون)

(٦٥) ينظر – شرح الحدود النحوية ١٣٥

(٦٦) ينظر شرح الالفية – لابن عقيل ١ / ١٧ / ٢١ وظاهرة التنوين في اللغة العربية ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٠٧ / ١٠٨

(٦٧) ينظر – خواص صوتية تمتاز بها اللغة العربية ٤١

(٦٨) ينظر – الجنى الداني / ١٤٤ – ١٤٦ ، مغني اللبيب / ٣٣٠ – ٣٣١ ، شرح الفية ابن مالك – لابن عقيل ١ / ١٧ – ١٨

(٦٩) سورة الفرقان ٣٩.

(٧٠) سورة الحافة ١٦

(٧١) ينظر – ظاهرة التنوين في اللغة العربية ١٥

(٧٢) ينظر – ظاهرة التنوين في اللغة العربية ٢٩ ، ٣٠

(٧٣) ينظر – اللغة العربية معناها و مبناها ١٠٢ .

(٧٤) سورة هود ٣٦ .

(٧٥) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ٥/ ٩٦.

(٧٦) ينظر – السبعة في القراءات – لابن مجاهد ٤٨٧.

(٧٧) تفسير البستان في إعراب مشكلات القرآن ١ / ٤٧١ .

(٧٨) ينظر – مصطلحات النحو الكوفي ٥٠ – ٥٢ .

(٧٩) ينظر – الأصول في النحو ٢ / ١٣٠ و شرح الكافية – للرضي ٣ / ٩١ و شرح الالفية للأشموني ١ / ٣١ .

(٨٠) ينظر – الأصول في النحو ١ / ٣٣١ .

(٨١) ينظر – اللغة العربية معناه و مبناها ٩٣ .

(٨٢) شرح الكافية للرضي ٢ / ١٥٩

(٨٣) ينظر – في التراث اللغوي ١٢٧

(٨٤) ينظر – الشكل أثره ودلالات ١٣٠

(٨٥) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ١ / ٣٤٥

(٨٦) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ٢ / ٢٣٥

(٨٧) المصدر نفسه ٤ / ١٧٣ - ١٧٤

(٨٨) ينظر – ظاهره التنوين في اللغة العربية / ١٠٥ – ١٠٦

(٨٩) ينظر – السبعة في القراءات – لابن مجاهد ٦٥٣

(٩٠) ينظر – الإتحاف ٢ / ٥٦٤

(٩١) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ٤ / ٩٢

(٩٢) ينظر ظاهرة التنوين في اللغة العربية ١٠٦

(٩٣) تفسير البستان في اعراب مشكلات القرآن ٥ / ١٤٠ و ينظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ٥٤٨ و البحر المحيط ٨ / ٥٣٣

(٩٤) ينظر- البحر المحيط ٨ / ٥٣٣

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدأ به القران الكريم .

- الأصوات اللغة لدكتور إبراهيم أنيس – مكتبه نهضة مصر مطبعتها – (د – ت) .
- الأصوات اللغة لدكتور إبراهيم أنيس – مكتبه الانجلو المصرية – القاهرة (ط ٥ – ١٩٧٥ م)
- الأصول في النحو – لابن السراج (ت ٣١٦ هـ , تحقيق – الدكتور عبد الحسن القتلى – مؤسسة الرسالة – بيروت لبنان – ط ٢ – ١٩٨٧م .
- إعراب ثلاثين سورة من القران الكريم – لابن خالويه (ت ٢٧٠ هـ) مكتبة الزهراء – القاهرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية – حيدر اياد
- إعراب القران – لابي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق الدكتور – زهير غازي زاهد – عالم الكتب و مكتبة النهضة العربية – بيروت – ط ٣ – ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) – دارسة و تحقيق مجموعه من المحققين – دار الهداية (د. ت)
- البلاغة العربية أسسها وعلومها و فنونها – لعبدالرحمن حسن الميداني – دار القلم – دمشق الدار الشامية – بيروت ط ١ (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م)
- البلاغة والتطبيق – لدكتور أحمد مطلوب والدكتور كامل البصير – وزارة التعليم العلي والبحث العلمي ط٢ (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م).
- التراث اللغوي – لدكتور مصطفى جواد – حققه وقدم له وأخرجه الدكتور محمد عبد المطلب البكاء – دار الشؤون الثقافية العامة ط١ بغداد ١٩٩٨م.
- التعريفات – لابي الحسن على بن محمد الجرجاني الحنفي (ت ٨١٦هـ) تحقيق إبراهيم الانباري – دار الكتاب العربي بيروت – لبنان ط١ ١٤٠٥هـ
- جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع لأحمد الهاشمي – دار الكتب العلمية بيروت لبنان – ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- الخصائص – لابن حنبي – تحقيق – محمد علي النجار – عالم الكتب بيروت (د – ت)
- الخصائص – لابن حنبي – تحقيق – محمد علي النجار – دار الهدى – بيروت ط٢ – ١٩٥٩م.
- دراسات في فقه اللغة لدكتور صبحي الصالح دار العلم للملايين – بيروت ط٦ ١٩٦٠م
- دلالات التراكيب دراسة بلاغية لدكتور محمد ابو موسى – مكتبة الوهبة القاهرة – مصر ط٣ ٢٠٠٤م

- ديوان أبي الأسود الدولي. تحقيق الشيخ. محمد حسن آل ياسين منشورات مكتبة النهضة بغداد – ط٣ (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)
- شرح الفية ابن مالك – للأشموني نور الدين علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن (ت ٩٠٠هـ) قدم له و وضع هوامشه وفهارسه – حسن حمد – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)
- شرح الحدود النحوية – عبدالله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) دراسة و تحقيق . زكي فهي الالوسي – دار الكتب – للطباعة والنشر الموصل ١٩٨٨م
- شرح المفصل – لابن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق الدكتور – عبد الحسين المبارك – عالم الكتب بيروت – مكتبة المتنبي – القاهرة (د – ت)
- شرح الكافية – للرضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي (ت ٦٨٦هـ) بتصحيح وتعليق. يوسف حسن عمر مؤسسة الصادق. طهران ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م
- علم الأصوات اللغوية – لدكتور مناف مهدي الموسوي دار الكتب العلمية – للطباعة – بغداد ط٣ – ٢٠٠٧م
- علم الأصوات – لمحمد كمال بشر – دار غريب القاهرة ٢٠٠٠م
- علم الدلالة بين النظرية و التطبيق – لدكتور أحمد نعيم الكراعين – المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع – بيروت – ١٩٩٣م
- علم المعاني – دراسة بلاغية نقد به لمسائل علم المعاني – لدكتور بسيوني عبدالفتاح فؤاد مؤسسة المختار – القاهرة – دار المعالم الثقافية – الإحصاء – ط١ – ١٩٩٨م
- القضايا التطريزية في القراءات القرآنية لأحمد البابيي – عالم الكتب للنشر و التوزيع – أربد الأردن – ٢٠١٢م
- الكشف و البيان في تفسير القران لأبي أسحاق الثعلبي – دراسة و تحقيق الامام ابي محمد بن عاشور دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان – ط١ – ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٣م
- الكتاب – لسيبويه (ت ١٨٠هـ) تحقيق و شرح عبدالسلام محمد هارون – مكتبة الخاشي القاهرة١٩٨٨م.
- كتاب العين – للفراهيدي (ت ١٧٥هـ) تحقيق الدكتور – مهدي المخزومي و الدكتور إبراهيم السامرائي دار و مكتبة الحرية للطباعة و النشر و دار الشؤون الثقافية بغداد – ط٢ – ١٩٨٦م
- لسان العرب – لابن منظور (ت ٧١١هـ) صيغة جديدة و منقحة اعتنى بتصحيحها – أمين محمد عبدالوهاب – و محمد الصادق العبيدي – دار إحياء التراث العربي

- مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان – ط٢ – ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- لسان العرب لابن متطور الافريقي المصري – دار صادر بيروت (د – ت)
- اللغة العربية معناها و مبناها – لدكتور تمام جنان دار الثقافة المغرب ١٩٩٤م
- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية – عبدالعزيز سعيد الصيغ – دار الفكر – دمشق ١٩٩٨م
- المعنى و ظلال المعنى – لدكتور محمد محمد يونس علي – دار المدار الإسلامي ليبيا بنغازي – ط٢ – ٢٠٠٧م
- معاني القرآن و اعرابه لإبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣٣٨هـ) تحقيق الدكتور عبدالجليل عبده شبلي دار الحديث القاهرة ط١ – ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
- معاني القران – للفراء يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحقيق الاستاذين – أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار – دار السرور القاهرة عن طبعة دار الكتب المعربة
- معاني القرآن – للفراء تحقيق – احمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار و عبدالفتاح أسماعيل شبلي – الدار المعربة للتأليف و الترجمة

الإطريح والرسائل .

- خلاصة العجالة في بيان المراد الرسالة في علم التجويد – حسن بن أسماعيل بن عبدالله المصلي (ت ١٣٢٧هـ) دراسة تحقيق – خلف حسين صالح الجبوري – رسالة ماجستير – جامعة تكريت كلية التربية – للبنات – ٢٠٠٢م.
- الشكل أثره ودلالاته في الدرس النحوي خالد عباس حسين السياب – أطروحة دكتوراه – جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ٢٠٠٥م

البحوث.

- الأداء الصوتي في الربية. شاد محمد سالم – بحث – في كلية الاداب والعلوم مجلة جامعة الشارقة. الإمارات العربية المتحدة. العدد الثاني المجلد الثاني ٢٠٠٥م .
- خواص صوتية تمتاز بها اللغة العربية لدكتور كمال بشر – بحث في مجلة اللغة العربية القاهرة – المجلد ٧١ لسنة ١٩٩٢م
- ظاهرة التنغيم في التراث. هايل محمد طالب بحث في مجلة التراث العربي جامعة البعث سوريا